القيمة التّنبّؤيّة للعوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة بالدّافعيّة للإنجاز "دراسة ميدانيّة على عيّنة من تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ في مدنية اللّاذقيّة"

د. ريم بدر عيسى[1] د. مدار جودت عيسى[2]

ملخّص

هدف البحث الحاليّ إلى قياس مستوى الدّافعيّة للإنجاز لدى عيّنة من تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ في مدنية اللّاذقيّة، وتحديد عامل الشّخصيّة الأكثر شيوعاً لديهم، ودراسة العلاقة بين مستوى الدّافعيّة للإنجاز والعوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة، كما وهدف إلى تقصّي إمكانيّة التّنبّؤ بمستوى الدّافعيّة للإنجاز من خلال العوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة. استُخدم المنهج الوصفيّ، وكانت أداتا البحث: مقياس الدّافعيّة للإنجاز المطوّر من قبل سليمان (2017)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشّخصية، وشملت عيّنة البحث (380) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ في مدنية اللّاذقيّة. توصّلت نتائج البحث إلى أنّ مستوى الدّافعيّة للإنجاز لدى التّلاميذ فوق المتوسّط الفرضي، وأنّ ارتفاع مستوى الانفتاح على الخبرة ويقظة الضّمير والانبساطيّة لدى التّلاميذ يؤدي إلى ارتفاع مستوى دافعيّة الإنجاز لديهم، وأنّ ارتفاع مستوى عدم الاتّزان الانفعاليّ يؤدي إلى انخفاض مستوى دافعيّة الإنجاز لديهم، وبيّنت النّتائج أنّه يمكن التّنبّؤ بمستوى دافعيّة الإنجاز لدى التّلاميذ إيجابيّاً من خلال عوامل الانبساطيّة، ويقظة الضّمير، والانفتاح على الخبرة، وسلبيّاً من خلال عامل عدم الاتّزان الانفعاليّ. وأمّا عامل الشّخصيّة الأكثر شيوعاً لدى التّلاميذ فقد كان عامل الانبساطيّة. وبناء على نتائج البحث قُدّمت بعض المقترحات كتدريب وتحفيز المعلّمين على خلق مناخ اجتماعيّ صفّيّ، وابتكار ممارسات تعليميّة تنسجم مع عوامل الشّخصيّة السّائدة لدى التّلاميذ بحيث تنمّي دافعيّة الإنجاز لديهم.

الكلماتُ المفتاحيّةُ: العوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة، دافعيّة الإنجاز، تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ.

[1] دكتوراه في تربية الطّفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية. E-Mail: reem.b.issa@tishreen.edu.sy

[2] دكتوراه في تربية الطّفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية. E-Mail: madar.issa@tishreen.edu.sy

Predictive Value of The Big Five Factors of Personality in Achievement Motivation "A Field Study on A Sample Pupils of The Sixth Grades in Lattakia City"

Dr. Reem Bader Issa[1] **Dr. Madar Jaodat Essa**[2]

Abstract

This Research aimed to measure the level of achievement motivation among sample of Pupils of Sixth Grades in Lattakia city, and determine the most common factor of personality among them, and investigates the relationship between the level of achievement motivation and the Big Five Factors of personality, as well as an investigating the possibility of predicting the level of achievement motivation through the Big Five Factors of Personality.

The descriptive method was used, and the tow search tools were: achievement motivation scale develop by Suleiman (2017), and the big five factors of personality scale . The research sample included (380) male and female pupils of sixth grades in Lattakia city.

The results showed that the level of achievement motivation among pupils was above the hypothetical average, and the high level of Openness to experience, Conscientiousness, Extroversion among Pupils leads to a high level achievement motivation, and the high level of Neuroticism leads to a low level achievement motivation. The results also showed that it is can be predicted positively of level of achievement motivation through factors: Openness to experience, Extroversion, Conscientiousness, and Negatively through Neuroticism. in addition, the most common personality factor among Pupils was Extroversion.

Based on the research results, some suggestions were made, including: training and motivating teachers to create a classroom social climate, and to innovate educational practices that are consistent with the prevailing personality factors.

Key Words: Big Five Factors of Personality, Achievement Motivation, Sixth Grades.

[1] Doctor of child Education. Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia. E-Mail: reem.b.issa@tishreen.edu.sy.

[2] Doctor of child Education. Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia. E-Mail: madar.issa@tishreen.edu.sy.

مقدّمة

إنّ التّطور العلميّ المتسارع ، جعل الفرد اليوم بحاجة إلى التّعلّم المستمرّ مدى الحياة كي يستطيع التّوافق مع نفسه، ومع الآخرين، وكي يستوعب ويفهم التّطوّرات في المجالات كافّة. ومن هنا كان لا بدّ من إثارة اهتمامه لذلك، وتحفيز الدّافعيّة لديه منذ مراحل عمريّة مبكّرة. وللدّافعيّة في علم النّفس التّربويّ مكانة مهمّة، إذ تعدّ أحد أهمّ المفاهيم الأساسيّة فيه، نظراً للدّور المهمّ الّذي تعلبه في التّعلّم والحفظ والتّذكّر والأداء. وتتبدّى أهميّتها من الوجهة التّربويّة من ناحيتين، أوّلهما كونها هدفاً تربويّاً، فاستثارة دافعيّة التّلاميذ وتوجيهها وتوليد اهتمامات لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة أنشطة متنوّعة، وثانيهما كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليميّة معيّنة على نحو فعّال (Al-Anani, 2014, 133).

ومن الدّوافع المهمّة وذات الصّلة بالتّعلّم المدرسيّ؛ دافعيّة الإنجاز؛ الّتي تمثّل تبعاً لماكليلاند McClelland أحد الجوانب المهمّة في منظومة الدّوافع الإنسانيّة؛ وقد اهتمّ بها الباحثون في مجال علم النّفس الاجتماعيّ، وبحوث الشّخصيّة، والتّحصيل الدّراسيّ والأداء المعمليّ في إطار علم النّفس التّربويّ، فضلاً عن علم النّفس المهنيّ ودراسة دوافع العمل وعوامل النّمو الاقتصاديّ (Khalefah, 2000, 15)

وقد ظهرت دافعيّة الإنجاز في الكتابات الباكرة لموراي Murray والّتي قدّمها في كتابه" استكشافات في الشّخصيّة، 1938" ضمن قائمة كبيرة من الحاجات، إذ وصف فيه هذا المفهوم بشكل دقيق وعدّه مكوّناً هامّاً من مكوّنات الشّخصيّة (Al-2014, 70 ,Anani. وتعرّف دافعيّة الإنجاز بصفة عامّة بأنّها" استعداد الفرد للتّنافس في موقف ما من مواقف الإنجاز في ضوء معيار أو مستوى معيّن من معايير أو مستويات الامتياز، وكذلك الرّغبة في الكفاح والنّضال للتّفوّق في مواقف الإنجاز والّتي ينتج عنها نوع معيّن من النّشاط والفاعليّة والمثابرة (Allawi, 1997, 251). وتتميّز الرّغبة هنا بالطّموح والاستمتاع في مواقف المنافسة (Al-Fulfuli, 2012, 132).

حظيت دافعيّة الإنجاز باهتمام كبير من قبل الباحثين، إذ دُرست علاقتها مع متغيّرات نفسيّة وإكلينيكيّة واجتماعيّة مختلفة كالاتّجاهات الشّخصيّة، والمعاملة الوالديّة، والتّغيّرات

الانفعاليّة، والفروق الثّقافيّة وسمات الشّخصيّة. وتعدّ من أهمّ القوى المحرّكة للسّلوك الإنسانيّ، مما يجعلها محوراً أساسيّاً من محاور البحث في مجال الشّخصيّة وديناميتها(Maaqil, 2017, 439). وبحسب تعبير (Ghonem, N.M, 66). فإنّ الدّافع إلى الإنجاز يمكن أن يُعدّ أحد جوانب الشّخصيّة الأكثر ثباتاً.

والشّخصيّة من الموضوعات الّتي تحتلّ مكاناً هامّاً في علم النّفس الحديث، إذ تعدّ المصدر الرّئيس لمظاهر السّلوك جميعها، وهي وسيلة لفهم كلّ ما يُفعل، فإذا عُرفت شخصيّة إنسان؛ أمكن التّنبّؤ بسلوكه في أنواع كثيرة من الظّروف (Mansa et al, 2001, 185-192). وعليه فإنّ إحدى محاولات فهم وتفسير دافعيّة الإنجاز قد يكون من خلال فهم سمات الشّخصيّة الإنسانيّة على نطاق واسع.

تناول العديد من الباحثين موضوع الشّخصيّة بالدّراسة والتّنظير، ويعدّ نموذج العوامل الخمسة الكبرى من أبرز النّظريات في مجال الشّخصيّة، إذ يتألف هذا النّموذج من خمسة عوامل أو أبعاد، يشمل كلّ عاملٍ منها عدد كبير من السّمات الإنسانيّة. وهذه العوامل تمّ اكتشافها من خلال طرق عدّة هي: معاجم اللّغة، ومقاييس التّقدير، والاستخبارات، وملاحظة السّلوك الفعليّ، والوصف الذّاتي الحرّ للشّخصيّة (Abdul-Khaliq, 2016, 260-261). هذا ويشير كوستا وماكري Costa & McCare(1999) إلى أنّ كثيراً ممّا يعنيه علماء النّفس بمصطلح الشّخصيّة يلخّصه نموذج العوامل الخمسة الكبرى، وكان لهذا النّموذج فائدة كبيرة في مجال علم نفس الشّخصيّة عبر تكامل المفاهيم المتنوّعة وتنظيمها وقياسها(Colangelo. 2003, 91& Davies)ونظراً لأهميّة هذا النّموذج فإنّه يمكن استخدامه لقياس سمات الشّخصيّة السّوية، وفي المواقف الإكلينيكيّة، فضلاً عن فائدتها في الأغراض البحثيّة(Faraj, 2007, 743).

وتلاميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ في مرحلةٍ عمريّة يزيد فيها اهتمام المدارس عادةً بإكساب التّلاميذ المزيد من المعلومات والمهارات والاتّجاهات Al-Anani, 2014, (46). الأمر الّذي يتطلّب تحفيز اهتمام التّلاميذ وزيادة دافعيّتهم لذلك. وبناء على ما سبق، ونظراً لأهميّة دافع الإنجاز وخصوصاً في مرحلة عمريّة مبكّرة من المدرسة، وأهميّة نموذج العوامل الخمسة الكبرى وشموليّته لطيف واسع من سمات الشّخصيّة

الإنسانيّة، فقد وقع الاختيار عليه في محاولة تفسير دافعيّة الإنجاز لدى تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ في مدينة اللّاذقيّة.

مشكلة البحث

لاحظت الباحثتان، بصفتهما معلّمتين في مدارس الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ، أنّ بعض التّلاميذ يظهرون دافعيّة مرتفعة للإنجاز؛ إذ يُبدون مستويات عالية من الطّموح والمثابرة وبذل الجهد رغبةً منهم بالتّفوّق والنّجاح بدرجات مرتفعة، والإصرار على إنجاز ما يُطلب إليهم من مهام ووظائف على أكمل وجه وبسرعةٍ ودقةٍ، وبالمقابل يُظهر البعض الآخر من التّلاميذ، على الرّغم من أنّ قدراتهم العقليّة ليست منخفضة، دافعيّةً منخفضةً للإنجاز ويبدون رغبة عاديّة بالنّجاح، ولا يبذلون مستويات عالية من الجهد لإتمام وظائفهم فتنقصها الدّقة والإتقان. وسعياً من الباحثتين لتبيّن مدى الاختلاف في مستوى دافعيّة الإنجاز لدى التّلاميذ على نطاق أوسع وأدق، والبحث في أسباب هذا الاختلاف وبالتّحديد فيما إذا كانت سمات الشّخصيّة قد تلعب دوراً في تباين مستوى الدّافعيّة للإنجاز بين التّلاميذ، فقد قامتا بإجراء مقابلة مع (30) معلّمة من معلّمات الصّفّ السّادس الأساسيّ في مدارس مدينة اللّاذقيّة.

وأظهرت نتائج المقابلة أنّ (80%) من المعلّمات –عيّنة الدّراسة الاستطلاعيّة– يعتقدن أنّ سمات الشّخصيّة تؤثّر في مستوى دافعيّة الإنجاز، وكشفن أنّ التّلاميذ مرتفعي دافعيّة الإنجاز طموحين، مثابرين، ينجزون وظائفهم بدقّة وإتقان، منافسين لزملائهم، صبورين، لا يتغيّبون عن المدرسة إلّا نادراً، يحرصون على عدم إضاعة الوقت، يُظهرون رغبةً في تعلّم المزيد، مع الانتباه والمتعة أثناء التعلّم، في حين أنّ التّلاميذ منخفضيّ الدّافعيّة للإنجاز لديهم مستويات منخفضة من السّمات السّابقة الذّكر لأقرانهم مرتفعي دافعيّة الإنجاز. كما وبيّنت النّتائج أنّ (64%) منهنّ يعتقدن أنّه بالإمكان التّنبّؤ مباشرة بمستوى دافعيّة الإنجاز لدى التّلاميذ من خلال سماتهم الشّخصيّة. ومن نتائج هذه المقابلة تعتقد الباحثتان أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة قد يفسّر مستوى دافعيّة الإنجاز، وعليه فقد وقع الاختيار على هذا النّموذج لشموليّته لمدى واسع من سمات الشّخصيّة.

وبمراجعة الأبحاث المحليّة، لم يتمّ العثور على أي بحثٍ تقصّى العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى ودافعيّة الإنجاز، في حدود علم الباحثتين، أمّا عربيّاً فقد حظيت دراسة العلاقة بين هذين المتغيّرين ببعض الاهتمام، وأظهرت نتائج الدّراسات السّابقة في هذا المجال تناقضاً فيما يخصّ طبيعة العلاقة بين عوامل الشّخصيّة ودافعيّة الإنجاز، فقد كشفت دراسة Khaled (2022) الّتي تقصّت العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة والدّافعيّة للإنجاز لدى طلاب الجامعة؛ أنّ ارتفاع مستويات الانبساطيّة، والانفتاح على الخبرة أدّى إلى ارتفاع دافعيّة الإنجاز لديهم، وأنّ ارتفاع مستوى العصابيّة أدّى إلى انخفاض دافعيّة الإنجاز لديهم. فيما بيّنت نتائج دراسة Katibah (2019) التّي هدفت إلى تعرّف العلاقة بين العوامل الخمسة ودافعيّة الإنجاز لدى المرشدين التّربويّين؛ أنّ كلّ ارتفاع لمستويات عوامل الانبساطيّة والعصابيّة ويقظة الضّمير والطّيبة أدّى إلى ارتفاع دافعيّة الإنجاز، في حين أدى ارتفاع الانفتاح على الخبرة إلى انخفاض دافعيّة الإنجاز. أمّا نتائج دراسة Abdul-Haleem (2021) الّتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة ودافعيّة الإنجاز لدى الطّالبة المعلّمة للأطفال المعوقين وغير المعوقين، فقد أظهرت أنّ ارتفاع مستوى كلّ عامل من العوامل الخمسة أدّى إلى ارتفاع مستوى دافعيّة الإنجاز. ويتبيّن من العرض السّابق عدم وجود دراسة ربطت بين العوامل الخمسة الكبرى ودافعيّة الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الأساسيّة. وعليه فقد جاء البحث الحالي ليدرس العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى ودافعيّة الإنجاز، ويتقصّى أيّاً من هذه العوامل يتنبأ بمستوى دافعيّة الإنجاز لدى تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ، وتحدّدت مشكلة البحث بالسّؤال الآتي: **ما القيمة التّنبؤيّة للعوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة بالدّافعيّة للإنجاز لدى تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ في مدينة اللّاذقية؟**

أهميّة البحث وأهدافه: استمدّ البحث أهميّته من النّقاط الآتية:

- أهميّة المرحلة العمريّة، كون تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ في مرحلة عمريّة؛ يمتلكون فيها إمكانيّات وقدرات ينبغي استغلالها وتوجيهها بالشّكل الأمثل.

- أهميّة دافعيّة الإنجاز؛ نظراً لارتباطها بتحصيل التّلاميذ وتعلّمهم ودورها في رفع مستوى أدائهم العلميّ، وتفهّم بعض المشكلات التّعليميّة والتّربويّة الّتي قد يعانون منها.
- ندرة الدّراسات المحليّة السّابقة الّتي تكشف عن العلاقة بين دافعيّة الإنجاز والشّخصيّة وفق نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة، ممّا يبرز أهميّة نتائج البحث في هذا المجال.
- قد يوجّه القائمين على العمليّة التّربويّة إلى الاهتمام بإيجاد الآليّات وتنويع الأساليب الصّفّيّة والمدرسيّة الّتي تنمّي دافعيّة الإنجاز بما ينسجم مع التنوّع في أنماط شخصيّات التّلاميذ.

وهدف البحث الحاليّ إلى تحقيق ما يأتي:

- قياس مستوى دافعيّة الإنجاز لدى تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ.
- تقصّي العلاقة بين مستوى دافعيّة الإنجاز والعوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة لدى تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ.
- تقصّي إمكانيّة التّنبّؤ بمستوى دافعيّة الإنجاز لدى تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ من خلال العوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة.
- تحديد عامل الشّخصيّة الأكثر شيوعاً لدى عيّنة البحث وفق نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة.

فرضيّات البحث: اختُبرت فرضيّتيّ البحث عند مستوى الدّلالة (a= 0.05):

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّط درجات التّلاميذ على مقياس دافعيّة الإنجاز وبين المتوسّط الفرضيّ (99).
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيّاً بين درجات التّلاميذ على مقياس دافعيّة الإنجاز، ودرجاتهم على مقياس العوامل الخمس الكبرى في الشّخصية.

أسئلة البحث: أجاب البحث الحاليّ عن السّؤالين الآتيين:

- ما أكثر العوامل الخمس الكبرى إسهاماً في التنبؤ بمستوى دافعيّة الإنجاز لدى التّلاميذ عينة البحث؟

- ما عامل الشّخصيّة الأكثر شيوعاً لدى التّلاميذ عينة البحث وفق نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة؟

التّعريفات الإجرائيّة للبحث:

العوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة: مجموعة السّلوكيّات والمشاعر والتّصرفات الّتي يظهرها تلميذ الصّفّ السّادس دائماً أو أحياناً أو نادراً، وتعبّر عن درجة انبساطيّته، أو طيبته، أو يقظة ضميره، أو اتّزانه الانفعاليّ، أو انفتاحه على الخبرة. وتقاس بالدّرجة الّتي يحصل عليها التّلميذ من خلال إجابته على عبارات كلّ من أبعاد: الانبساطيّة، الطّيبة، يقظة الضّمير، عدم الاتّزان الانفعاليّ، الانفتاح على الخبرة) في مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة للأطفال.

دافعيّة الإنجاز: مجموعة الاستعدادات الشّخصيّة الّتي يعبّر عنها تلميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ بالموافقة أو المحايدة أو المعرضة أثناء إجابته على عبارات مقياس دافعية الإنجاز. ويقاس مستوى دافعيّة الإنجاز بمجموع الدّرجات الّتي يحصل عليها التّلميذ من خلال إجابته على عبارات هذا المقياس، إذ يكون التّلميذ ذو دافعيّة إنجاز مرتفعة إذا كان مجموع درجاته أكبر من (99)، وذو دافعيّة منخفضة إذا كان المجموعة أقل من (99).

دراسات سابقة

دراسات عربيّة

دراسة **خالد Khaled** (2022) في مصر بعنوان: **العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة وعلاقتها بالدّافعيّة للإنجاز لدى طلّاب الجامعة أثناء تفشّي جائحة كوفيد-19.** هدفت الدراسة إلى تقصّي العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة والدّافعيّة للإنجاز لدى طلاب الجامعة أثناء تفشّي جائحة كوفيد-19، وإلى بحث الفروق في كلّ من العوامل الخمسة الكبرى والدّافعيّة للإنجاز لدى أفراد عيّنة البحث، فضلاً عن إمكانيّة التّنبّؤ بالدّافعيّة للإنجاز من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة أثناء تفشّي جائحة كوفيد-19. استُخدم المنهج الوصفيّ، وكانت أداتا البحث: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة لكوستا وماكري (1992)، ومقياس الدّافعيّة للإنجاز من إعداد الباحثة، وشملت عيّنة البحث (600) طالباً وطالبةً من كليّة التّربية في جامعة المنصورة. أظهرت

نتائج البحث أنّ كلّ ارتفاع لمستويات عوامل الوعي الذّاتي، والانبساطيّة، والانفتاح على الخبرة، والثّقة بالنّفس لدى عيّنة البحث يؤدّي إلى ارتفاع دافعيّة الإنجاز لديهم، وكلّ ارتفاع لمستوى العصابيّة يؤدّي إلى انخفاض دافعيّة الإنجاز لديهم. وأنّه يمكن التّنبّؤ بالدّافعيّة بالإنجاز من خلال سمات الوعي الذّاتي، والانفتاح على الخبرة إيجابيّاً، ومن خلال العصابيّة سلبيّاً.

دراسة **زريق وآخرونZriq et al** (2022) في ليبيا بعنوان: **دافعية الإنجاز وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة لدى طلبة جامعة المرقب دراسة امبريقيّة.** هدفت الدّراسة إلى تعرّف مدى إسهام العوامل الخمسة الكبرى في الدّافعيّة للإنجاز لدى طلبة الجامعة، وإلى بحث الفروق بين أفراد العيّنة في العوامل الخمسة الكبرى وفقاً لمتغيّريّ اسم الكليّة والمستوى الدّراسيّ. استُخدم المنهج الوصفيّ، وكانت أداتا البحث: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة لكوستا وماكري، ومقياس الدّافعيّة للإنجاز، وشملت عيّنة البحث (200) طالباً وطالبةً لدى طلبة جامعة المرقب. أظهرت نتائج البحث أنّه يمكن التّنبّؤ بالدّافعيّة بالإنجاز من خلال العوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة.

دراسات أجنبيّة

دراسة **هارت وآخرون Hart et. Al (2007)** في الولايات المتحدة الأمريكيّة بعنوان: **الخمسة الكبار ودافعيّة الإنجاز– استكشاف العلاقة بين الشّخصيّة ونموذج عاملين للتّحفيز The big five and achievement motivation: Exploring the relationship between personality and a two-factor model of motivation.** هدفت الدّراسة إلى تقصّي العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة ونموذج عاملين للتّحفيز. استُخدم المنهج الوصفيّ، وكانت أداتا مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة، ومقياس دافعيّة الإنجاز متعدّد الأبعاد، وشملت عيّنة البحث (777) طالباً جامعيّاً من طلّاب علم النّفس في جامعة حضريّة. وأظهرت النّتائج أنّ كلّ ارتفاع ليقظة الضّمير والانفتاح على الخبرة والانبساطيّة أدّى إلى ارتفاع الدّافعيّة الدّاخليّة للإنجاز، ووكلّ ارتفاع للانبساطيّة ويقظة الضّمير والعصابيّة أدّى إلى ارتفاع الدّافعيّة الخارجيّة للإنجاز. في حين أنّ ارتفاع الطّيبة أدّى إلى انخفاض الدّافعيّة الخارجيّة للإنجاز.

دراسة **ديست ومارتنسن Diseth & Martinsen** (2009) في النرويج بعنوان: **سمات الشّخصيّة ودوافع الإنجاز: العلاقات النّظريّة والتّجريبيّة بين مقياس العوامل الخمسة ومقياس دوافع الإنجاز Personality Traits and achievement motives: Theoretical and empirical relations between the NEO PI-R and the achievement motives scale (AMS).** هدف البحث إلى تقصّي العلاقة بين سمات الشّخصيّة والتّصرّفات الدّافعة، وبحث إمكانيّة التّنبؤ بكلّ من الدّافع إلى النّجاح والدّافع إلى تجنّب الفشل من خلال العوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة. استُخدم المنهج الوصفيّ، وكانت أداتا الدّراسة: مقياس العوامل الخمسة للشّخصيّة لكوستا وماكري (1992)، ومقياس دافعيّة الإنجاز لـ نايجارد جيسمي، وشملت عيّنة البحث (315) طالباً وطالبة من قسمي علم النّفس، والفلسفة والمنطق. أظهرت نتائج البحث أنّ كلّ ارتفاع لمستوى الانبساطيّة ويقظة الضّمير والانفتاح على الخبرة أدّى إلى ارتفاع الدّافع إلى النّجاح، وأنّ ارتفاع العصابيّة أدّى إلى انخفاض ضعيف للدّافع إلى النّجاح. وكان الدّافع لتجنّب الفشل أكثر ارتباطاً بالعصابيّة، وله ارتباطات سلبيّة ضعيفة مع الانبساطيّة والانفتاح على الخبرة ويقظة الضّمير. وأمّا الطّيبة فلم ترتبط بشكل كبير سواء مع الدّافع إلى النّجاح أو الدّافع لتجنّب الفشل. كما بيّنت النّتائج أنّ عوامل الانبساطيّة والانفتاح على الخبرة ويقظة الضّمير تنبّأت إيجابيّاً بالدّافع إلى النّجاح، في حين تنبّأت العصابيّة بشكلٍ منخفضٍ سلبيّ بالدّافع إلى النّجاح، كما تنبّأت الانبساطيّة والانفتاح على الخبرة ويقظة الضّمير إيجابيّاً بمستوى عال من الدّافع إلى النّجاح، وتمّ التّنبؤ بالدّافع لتجنّب الفشل بمستوى عال من العصابيّة ومستوى منخفض من الانفتاح على الخبرة.

التّعقيب على الدّراسات السّابقة وموقع البحث الحاليّ منها: يتشابه هدف البحث الحاليّ جزئيّاً مع هدف دراسات ديست ومارتنسن (2009)، وخالد (2022) وزريق (2022) في تقصّي العلاقة بين دافعيّة الإنجاز والعوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة، وبحث إمكانيّة التّنبؤ بدافعيّة الإنجاز من خلال العوامل الخمسة. كما واتّفق مع الدّراسات السّابقة في استخدام المنهج الوصفيّ. ويتميّز البحث الحاليّ عن الدّراسات السّابقة في جزء من الهدف وهو قياس مستوى دافعيّة الإنجاز لدى تلاميذ الصّفّ السّادسّ الأساسيّ،

وفي استخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى المخصّص للأطفال بين عمر (7–13) سنة، ومقياس الدّافعيّة للإنجاز المطوّر والمقنّن في سورية خصّيصاً لتلاميذ الصّفّ السّادس، كما ويتميّز بكونه البحث المحليّ الوحيد الّذي درس العلاقة بين الدّافعيّة للإنجاز والعوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة، وبحث إمكانيّة التّنبّؤ بالدّافعيّة للإنجاز من خلال العوامل الخمسة لدى تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ في حدود علم الباحثتين.

الدّراسة النّظرية

1– 2– نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة

بدأ نموذج العوامل الخمسة قرابة السّتينات من القرن الماضي، وتسارعت وتيرة البحوث عليه في الثّمانينات والتّسعينات، ويعدّ هذا النّموذج ضروريّ وكاف لوصف الأبعاد الأساسيّة للشّخصيّة، إذ يمدّنا بإطار موحّد للعمل في بحوث السّمات، وقد اكتسب هذا النّموذج مكانة النّموذج المرجعيّ، حيث تستولي مفاهيم العوامل الخمسة الأساسيّة على جانب كبير من موضوع علم نفس الشّخصيّة Abdul- Khaliq, 2016, (242). وسيتمّ توضيح كلّ عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة في الآتي:

الانبساطيّة: تشير إلى كمّ وشدّة التّفضيلات في التّفاعلات بين الشّخصيّة ومستوى النّشاط والحاجة إلى الاستثارة والقدرة على الاستمتاع (Mohammad, 2000, 356). ويذكر Howard & Howard (5،1995): أنّه على أحد طرفيّ هذا البعد يوجد الشّخص الّذي يميل إلى الانفتاح على الآخرين والمشاركة في الرّغبة الاجتماعيّة وإلى المزيد من القيادة والنّشاط البدنيّ واللّفظيّ، وعلى الطّرف الآخر يميل الشّخص إلى الانطوائيّة والاستقلاليّة والشّعور بالرّاحة في حالة الوحدة والتّحفّظ.

الطّيبة: تشير هذه السّمة إلى نوع التّفاعلات الّتي يفضّلها الفرد عبر متّصل يمتدّ من التّراحم إلى العداء (Mohammad, 2000, 356). ويذكر Howard & Howard (6،1995): أنّه على أحد طرفيّ هذا البعد يوجد الشّخص المتكيّف الّذي يميل إلى قبول النّماذج المعياريّة للجماعة بدلاً من التّركيز على نماذجه المعياريّة الشّخصيّة، وعلى

الطّرف الآخر يوجد الشّخص المتحدّي الّذي يركّز على معاييره وحاجاته الشّخصيّة أكثر من التّركيز على معايير وحاجات الجماعة.

يقظة الضّمير: تتعلّق بالتّنظيم والمثابرة والتّحكّم والدّافعيّة نحو السّلوك الموجّه نحو الهدف (Mohammad, 2000, 357). ويشير Howard & Howard (1995،7): أنّه على أحد طرفيّ هذا البعد يوجد الشّخص الّذي يركّز على عدد من الأهداف ويظهر انضباط ذاتيّ، وعلى الطّرف الآخر يوجد الشّخص الّذي يتابع عدداً كبيراً من الأهداف ويظهر مستوى عال من التّلقائيّة وعدم التّركيز.

عدم الاتّزان الانفعاليّ: يشير هذا البعد إلى المستوى المزمن للتّوافق الانفعاليّ وعدم الاتّزان، ويتطابق هذا البعد كسمة مع الانفعاليّة السّلبيّة (Mohammad, 2000, 355). ويذكر هوارد وهواردHoward & Howard (1995،5): أنّه على أحد طرفيّ هذا البعد يوجد الشّخص الّذي يميل إلى الشّعور بالانفعال السّلبيّ، وإظهار القليل من الرّضا عن الحياة، وعلى الطّرف الآخر يوجد الشّخص المرن المتكيّف الّذي يعيش الحياة بمستوى أكثر من العقلانيّة.

الانفتاح على الخبرة: يعني البحث الجادّ عن الخبرات وتذوّقها لذاتها، ويشير Howard & Howard (1995،6): أنّه على أحد طرفيّ هذا البعد يوجد الشّخص المستكشف ذو الاهتمامات الواسعة والخيال الخلّاق، المفكّر والمنتقد، والذي يميل إلى أن يكون منفتح على الأساليب الجديدة، وعلى الطّرف المقابل يوجد الشّخص المتحفّظ ذو الاهتمامات الأقلّ والأكثر تمسّكاً بالعادات والتّقاليد.

دافعيّة الإنجاز

يشير مصطلح الدّافعيّة إلى حالة داخليّة نجدها عند كل الأفراد؛ تؤدّي إلى استثارة سلوكهم، وتعمل على الاستمرار في هذا السّلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معيّن. وتقسم الدّافعيّة إلى نوعين: داخليّة وخارجيّة، وتعدّ دافعيّة الإنجاز نوعاً من أنواع الدّافعيّة الدّاخليّة (Al-Fulfuli, 2012, 129-132). أمّا موراي Murray (1988،190) فقد صنّفها من ضمن الحاجات نفسيّة المنشأ أو ما يسمّى بالدّوافع الاجتماعيّة.

وقد عرّف ماكليلاند وزملائه .Mc Clelland et al (1953) دافعيّة الإنجاز بأنّها: استعداد ثابت نسبيّاً في الشّخصيّة يحدّد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتّب عليه نوع من الإرضاء وذلك في المواقف الّتي تتضمّن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدّد من الامتياز. ويوضّح أتكنسون أنّ مؤشّرات الدّافعيّة للإنجاز من حيث قوّتها أو ضعفها تتمثّل في: محاولة الوصول إلى الهدف والإصرار عليه، والتّنافس مع الآخرين وما يعني ذلك من سرعة الوصول إلى الهدف وبذل الجهد، وأن يتمّ ذلك وفقاً لمعيار الجودة في الأداء(Khalefah, 2000, 90-92). هذا وقد ميّز فيروف Veroff بين نوعين من دافع الإنجاز هما **دافع الإنجاز الذّاتي؛** مصدره الفرد، ويخضع لمقاييس شخصيّة يحدّدها الفرد لنفسه متعمداً على خبراته في سنّ مبكّرة، **ودافع الإنجاز الاجتماعيّ؛** يخضع لمعايير يرسمها الآخرون، ويُقاس في ضوء هذه المعايير، إذ أنّه يخضع لمقاييس المجتمع، ويبدأ هذا النّوع من الإنجاز بالتّكوين في سنّ المدرسة الابتدائيّة، ثم يندمج النّوعان (الذّاتي والاجتماعيّ) بتقدّم السّن في دافع الإنجاز Maaqil et al, 2017, 445).

هذا ويتفاوت الأفراد بمستوى دافعيّة الإنجاز لديهم، ويتميّز الأفراد ذوي الدّافعيّة المرتفعة للإنجاز بأنّهم أميل إلى الثّقة بالنّفس وإلى تفضيل المسؤوليّة الفرديّة، وإلى تفضيل المعرفة المفصّلة بنتائج أعمالهم، ويحصلون على درجات مدرسيّة مرتفعة، وتراهم نشطين في المدرسة والبيئة، ويتخيّرون الخبراء لا الأصدقاء ليشتركوا معهم في الأعمال، ويقاومون الضّغط الاجتماعيّ الخارجيّ، ويستمتعون بالمخاطرة المعتدلة في المواقف الّتي تتوقّف على قدراتهم الخاصّة لا الحظّ (Murray, 1988, 196).

وتقاس دافعيّة الإنجاز بطرق عدّة هي: الأساليب الإسقاطيّة، وأساليب التّقدير الذّاتي أو الموضوعيّة، والأساليب الأدائيّ (Bufateh et al, 2019, 72). والأسلوب المستخدم في البحث الحاليّ هو أسلوب التّقدير الذّاتي من خلال مقياس معدّ لهذا الغرض.

حدود البحث:

- **الحدود الزّمانيّة:** تمّ إجراء البحث خلال الفترة الممتدة ما بين شهري (حزيران- كانون الأوّل)، عام 2022، وتمّ تطبيق المقياسين على أفراد عينة البحث خلال الفترة الممتدة ما بين (2022/11/13) و(2022/12/29).

- **الحدود المكانيّة:** تمّ تطبيق مقياسي البحث في (12) مدرسة من مدارس مدينة اللاذقيّة الرّسميّة للتّعليم الأساسي / الحلقة الأولى + الحلقة الثّانية.
- **الحدود البشريّة:** طُبّق البحث على عينة من تلاميذ الصّف السّادس الأساسي، مؤلّفة من (380) تلميذاً وتلميذة.
- **الحدود الموضوعيّة:** اقتصر البحث على سمات الشّخصيّة الآتية: (الانبساطيّة، الطّيبة، يقظة الضّمير، عدم الاتّزان الانفعالي، الانفتاح على الخبرة)؛ بما يتناسب مع مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة للأطفال؛ والذّي اشتمل على السّمات الأكثر أهميّة في وصف شخصيّة الأطفال.

منهج البحث: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الذّي يعتمد على دراسة المشكلة أو الظّاهرة كما هي على أرض الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً سواء باستخدام الأسلوب الكيفي أو الكمّي.

مجتمع البحث: شمل المجتمع الأصلي للبحث جميع تلاميذ الصّف السّادس الأساسي المسجلين في المدارس الرّسميّة التّابعة لوزارة التّربية في مدينة اللاذقيّة للعام الدّراسي (2023/2022)، وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي للعام الدّراسي (2023/2022) (10543) تلميذاً وتلميذة، موزّعين على (74) مدرسة.

عينة البحث: لتحديد عدد أفراد العينة الممثلة للمجتمع الأصلي اعتمدت الباحثتان على معادلة حساب حجم العينة الآتية:

(Naing; *et al.*, 2006, 13) $n=[NZ^2p(1-p)]/[d^2(N-1)+Z^2p(1-p)]$

حيث: N المجتمع الأصلي للبحث، Z قيمة تساوي (1.96) عند مستوى الثقة (95%)، p قيمة تساوي (0.5)، d قيمة تساوي (0.05). وحسب هذه المعادلة تبيّن أنّ عدد أفراد عينة البحث يجب أن يكون (371) تلميذاً وتلميذة على الأقل من تلاميذ الصّف السّادس الأساسي في مدارس مدينة اللاذقية، وعليه وزّعت الباحثتان المقياسين على (400) تلميذاً وتلميذة وفق الطّريقة العشوائيّة البسيطة، ولكن بعد استرداد المقاييس الموزّعة جميعها تبيّن أنّ عدد المقاييس الصّالحة للتّحليل هو (380) زوجاً من المقاييس، وبذلك أصبح العدد النّهائي لأفراد عينة البحث هو (380) تلميذاً وتلميذة.

أدوات البحث:

أولاً: مقياس دافعيّة الإنجاز:

- **مُعدّ ومقنن المقياس:** أعدّ المقياس عبد الرحمن الأزرق، وطورته وقننته على تلاميذ الصّف السّادس الأساسي في البيئة السوريّة سليمان Sleiman (2017).
- **وصف المقياس:** تكوّن المقياس من (33) عبارة، إيجابيّة وسلبيّة، تتناول دافعيّة الإنجاز لدى تلاميذ الصّف السّادس الأساسي، وتتدرج الإجابة في كل عبارة منها على سلّم مدرج من خمس إجابات حسب طريقة ليكرت: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، حيث تتراوح الدّرجة الكليّة للمقياس بين (33) كحد أدنى و(165) كحد أعلى، وتشير الدّرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى دافعيّة الإنجاز لدى التّلميذ، بينما تشير الدّرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى دافعيّة الإنجاز لديه.
- **تصحيح المقياس:** يقوم المفحوص بوضع علامة (x) بجوار كلّ عبارة من عبارات المقياس، بحيث تقابل أحد البدائل الخمسة: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، ولتصحيح المقياس فقد حُددت درجات العبارات الإيجابية بـ (1،2،3،4،5) على التّوالي، أما العبارات السّلبية فقد حُددت بالدّرجات (5،4،3،2،1) على التّوالي.
- **إجراءات الصّدق والثّبات الإضافية التّي قامت بها الباحثتان:**

- **الصّدق الظّاهري للمقياس:** تمّ عرض المقياس على مجموعة من المحكّمين ذي الخبرة والاختصاص للتّأكد من سلامة الصّياغة اللغوية للعبارات، ووضوحها، ومناسبتها للهدف الذّي وضعت من أجله، وملاءمة البدائل الموضوعة، ووجود أيّة صعوبة أو غموض في فهم تعليمات الإجابة، مع اقتراح إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً، وقد أجمع المحكّمون على صلاحية المقياس للتّطبيق دون أيّة تعديلات تذكر، كما أشاروا إلى أنّ عبارات المقياس تقيس ما وضعت من أجله؛ أي أنّ المقياس يتميّز بدرجة عالية من الصّدق. وبذلك بقي عدد عبارات المقياس (33) عبارة.

- **تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعيّة:** قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعيّة مكوّنة من (65) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصّف السّادس الأساسي في مدينة اللاذقية وذلك في يوم الثّلاثاء الموافق لـ: 2022/10/25؛ بهدف التّأكد من وضوح العبارات وتعليمات الإجابة، والتّحقق من صدق المقياس وثباته، وكذلك تحديد الوقت اللازم للإجابة.
  - **التأكد من وضوح العبارات والتّعليمات:** طلبت الباحثتان من أفراد العينة قراءة تعليمات الإجابة عن المقياس وإبداء ملاحظاتهم حول وجود أيّة صعوبة أو غموض في فهم تعليمات الإجابة أو مضمون العبارات، وبعد مناقشة أفراد العينة حول ذلك ومراجعة استجاباتهم تبيّن للباحثتين وضوح تعليمات الإجابة وعبارات المقياس كلّها من قبل أفراد العينة جميعهم.
  - **حساب معامل ثبات المقياس:** بعد التّوصل إلى درجات أفراد العينة الاستطلاعيّة تمّ حساب ثبات المقياس بالطّرائق الآتية:

جدول (1): معاملات ثبات مقياس دافعيّة الإنجاز

طريقة الاتّساق الدّاخلي	طريقة التّجزئة النّصفيّة		طريقة الإعادة (الاستقرار عبر الزّمن)
معامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات نصف المقياس	معامل جتمان	معامل الارتباط بيرسون
0.911	0.811	0.895	0.860**

يتّضح مما سبق أنّ المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة لأغراض البحث العلمي تشير إلى إمكانيّة تطبيقه.

- **التّأكد من صدق المقياس:** قامت الباحثتان بالتّحقق من أنواع الصّدق الآتية:

❖ **الصّدق التّمييزي للفقرات (صدق المقارنة الطّرفيّة):** استخدمت الباحثتان اختبار T للعينات المستقلة لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا، وقد أظهرت نتائج التّحليل الإحصائي، جدول (2)، وجود فرق دال إحصائيّاً بين متوسطي درجات أفراد هاتين المجموعتين، وهذا يؤكّد قدرة المقياس على التّمييز بين الأفراد ذوي الدّرجات المرتفعة وذوي الدّرجات المنخفضة.

جدول (2): صدق المقارنة الطّرفيّة لمقياس دافعية الإنجاز

المجموعتان الطّرفيّتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياريّ	T	الدّلالة	القرار
العليا	18	125.5	11.89	12.022	0.000	دالة
الدّنيا	18	80.56	10.50			

❖ **الاتّساق الدّاخلي:** استخدمت الباحثتان برنامج SPSS لحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدّرجة الكليّة للمقياس، وقد أظهرت نتائج التّحليل الإحصائي، جدول (3)، أنّ معاملات الارتباط تراوحت بين (0.362-0.670)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى تمتّع المقياس بالاتّساق الدّاخلي.

جدول (3): معاملات ارتباط عبارات مقياس دافعية الإنجاز بالدّرجة الكليّة له

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.556**	**2**	0.443**	**3**	0.528*	**4**	0.462**
5	0.537**	**6**	0.627**	**7**	0.500**	**8**	0.602**
9	0.594**	**10**	0.517**	**11**	0.376**	**12**	0.362**
13	0.514**	**14**	0.525**	**15**	0.658**	**16**	0.492**
17	0.421**	**18**	0.464**	**19**	0.647**	**20**	0.624**
21	0.446**	**22**	0.500**	**23**	0.381**	**24**	0.462**
25	0.418**	**26**	0.447**	**27**	0.388**	**28**	0.614**
29	0.542**	**30**	0.477**	**31**	0.428**	**32**	0.670**
33	0.646**	-	-	-	-	-	-

▪ **تحديد الفترة الزّمنيّة اللّازمة لتطبيق المقياس:** لحساب الزّمن اللّازم للإجابة عن المقياس سجّلت الباحثتان الأزمنة التّي استغرقها أفراد العينة الاستطلاعيّة في الإجابة عن عبارات المقياس، ثمّ قامتا بحساب متوسط الزّمن اللّازم للإجابة عن المقياس بتقسيم مجموع هذه الأزمنة على عدد أفراد العينة الاستطلاعيّة والبالغ (65) تلميذاً وتلميذة، وبذلك أصبح الزّمن اللّازم للإجابة عن المقياس (15) دقيقة.

- **الصّورة النّهائيّة للمقياس:** في ضوء ما سبق أخذ المقياس صورته النّهائيّة الجاهزة للتّطبيق على أفراد عينة البحث الأساسيّة، ملحق (1)؛ حيث اشتمل المقياس على (19) عبارة إيجابيّة، و(14) عبارة سلبيّة، توزّعت وفق الجدول الآتي:

جدول (4): توزّع عبارات مقياس دافعية الإنجاز وفقاً لنوعها

نوع العبارة	عددها	ترتيب ورودها
إيجابيّة	19	32،31،30،29،24،23،22،21،20،19،18،17،16،14،13،10،3،2،1
سلبيّة	14	33،28،27،26،25،15،12،11،9،8،7،6،5،4

ثانياً: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة للأطفال:

- **مُعدّ ومقنن ومترجم المقياس:** أعدّ وقنن المقياس بصورته الأصليّة بربارنالي، كابيرارا، رابيسكا، وباستورالي (2003)، وترجمه إلى اللغة العربيّة، وقننه على البيئة المصريّة فؤاد الموافي وفوقية راضي (2006).
- **وصف المقياس:** تكوّن المقياس من (65) عبارة، تتناول السّمات الأساسيّة في الشّخصية للأطفال الذّين تتراوح أعمارهم الزّمنيّة بين (7–13) سنة، تمّ توزيعها إلى خمسة عوامل، خُصص لكل عامل منها (13) عبارة، وهي: الانبساطيّة، الطّيبة، يقظة الضّمير، عدم الاتّزان الانفعالي، والانفتاح على الخبرة. وتتدرج الإجابة في كلّ عبارة من عبارات المقياس على سلّم مدرج من ثلاث إجابات حسب طريقة ليكرت: (دائماً، أحياناً، نادراً)، حيث تتراوح الدّرجة الكليّة لكل بعد بين (13) كحد أدنى و(39) كحد أعلى، وتشير الدّرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى السّمة الشّخصيّة المُقاسة، بينما تشير الدّرجة المنخفضة إلى انخفاض أو اعتدال مستوى السّمة الشّخصيّة المُقاسة.

- **تصحيح المقياس:** يقوم المفحوص بوضع علامة (x) لكل عبارة من عبارات المقياس، بحيث تقابل أحد البدائل الثّلاثة: (دائماً، أحياناً، نادراً)، ولتصحيح المقياس فقد حُددت درجات العبارات بـ (1،2،3) على التّوالي.
- **إجراءات الصّدق والثّبات التّي قامت بها الباحثتان لتقنين المقياس على البيئة السّوريّة:**

- **الصّدق الظّاهري للمقياس:** تمّ عرض المقياس على مجموعة من المحكّمين ذي الخبرة والاختصاص للتّأكد من سلامة الصّياغة اللغوية للعبارات، ووضوحها، ومناسبتها للهدف الذّي وضعت من أجله، وملاءمة البدائل الموضوعة، ووجود أيّة صعوبة أو غموض في فهم تعليمات الإجابة، مع اقتراح إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً، وقد أجمع المحكّمون على صلاحية المقياس للتّطبيق دون أية تعديلات تذكر، كما أشاروا إلى أنّ عبارات المقياس تقيس ما وضعت من أجله، أي أنّ المقياس يتميّز بدرجة عالية من الصّدق، وبذلك بقي عدد عبارات المقياس (65) عبارة، تقيس (5) عوامل، لكل عامل منها (13) عبارة.
- **تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعيّة:** قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعيّة مكوّنة من (65) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصّف السّادس الأساسي في مدينة اللاذقية وذلك في يوم الثّلاثاء الموافق لـ: 2022/10/25؛ بهدف التّأكد من وضوح العبارات وتعليمات الإجابة، والتّحقق من صدق المقياس وثباته، وتحديد الوقت اللازم للإجابة.
  - **التأكد من وضوح العبارات والتّعليمات:** طلبت الباحثتان من أفراد العينة قراءة تعليمات الإجابة عن المقياس وإبداء ملاحظاتهم حول وجود أيّة صعوبة أو غموض في فهم تعليمات الإجابة أو مضمون العبارات، وبعد مناقشة أفراد العينة

حول ذلك ومراجعة استجاباتهم تبين للباحثتين وضوح تعليمات الإجابة وعبارات المقياس كلّها من قبل أفراد العينة جميعهم.

- **حساب معامل ثبات المقياس:** بعد التّوصل إلى درجات أفراد العينة الاستطلاعيّة تمّ حساب ثبات المقياس بالطّرائق الآتية:

جدول (5): معاملات ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة للأطفال كليّاً وفرعيّاً

العامل	طريقة الاتّساق الدّاخلي	طريقة التّجزئة النّصفيّة		طريقة الإعادة (الاستقرار عبر الزّمن)
	معامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات نصف المقياس	معامل جتمان	معامل الارتباط بيرسون
الانبساطيّة	0.890	0.808	0.894	0.902**
الطّيبة	0.883	0.779	0.857	0.870**
يقظة الضّمير	0.862	0.721	0.837	0.832**
عدم الاتزان الانفعالي	0.887	0.770	0.842	0.831**
الانفتاح على الخبرة	0.852	0.738	0.838	0.813**
الدّرجة الكليّة	0.958	0.934	0.931	0.950**

يتّضح مما سبق أنّ المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة لأغراض البحث العلمي تشير إلى إمكانيّة تطبيقه.

- **التّأكد من صدق المقياس:** قامت الباحثتان بالتّحقق من أنواع الصّدق الآتية:

❖ **الصّدق التّمييزي للفقرات (صدق المقارنة الطّرفيّة):** استخدمت الباحثتان اختبار T للعينات المستقلة لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدّنيا، وقد أظهرت نتائج التّحليل الإحصائي، جدول (6)، وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدّنيا للمقياس ككل، ولأبعاده الفرعيّة كلّ على حدة، وهذا يؤكّد قدرة المقياس على التّمييز بين الأفراد ذوي الدّرجات المرتفعة وذوي الدّرجات المنخفضة كلياً وفرعياً.

جدول (6): صدق المقارنات الطّرفيّة لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشّخصية للأطفال كليّاً وفرعيّاً

البعد	المجموعات الطّرفيّة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياريّ	T	الدّلالة	القرار
الانبساطيّة	العليا	18	35	1.91	24.448	0.000	دالة
	الدّنيا	18	18.56	2.12			
الطّيبة	العليا	18	35.56	2.36	13.040	0.000	دالة
	الدّنيا	18	20.56	4.27			
يقظة الضّمير	العليا	18	34.72	2.11	17.249	0.000	دالة
	الدّنيا	18	19.44	3.11			
عدم الاتزان الانفعالي	العليا	18	33.39	3.20	17.696	0.000	دالة
	الدّنيا	18	17.22	2.18			
الانفتاح على الخبرة	العليا	18	33.61	2.23	24.289	0.000	دالة
	الدّنيا	18	19.22	1.17			
الدّرجة الكليّة	العليا	18	171.22	8.78	25.323	0.000	دالة
	الدّنيا	18	96.22	8.99			

❖ **الاتّساق الدّاخلي كمؤشر لصدق التّكوين الفرضي:** استخدمت الباحثتان برنامج SPSSلحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كلّ عبارة والدّرجة الكليّة للبعد الذّي تنتمي له، وأظهرت نتائج التّحليل الإحصائي، جدول (7)، أنّ معاملات الارتباط تراوحت بين (0.348–0.844) وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، كما قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والمقياس ككل، وقد أظهرت نتائج التّحليل الإحصائي، أنّ معاملات الارتباط تراوحت بين (0.910–0.958)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى تمتّع المقياس بالاتّساق الدّاخلي.

جدول (7): معاملات ارتباط عبارات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشّخصية للأطفال بالدّرجة الكليّة للبعد المنتمية إليه، ومعاملات ارتباط أبعاد المقياس بالدّرجة الكليّة له

الأبعاد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الانبساطية	1	0.732**	2	0.771**	3	0.611*	4	0.759**
	5	0.633**	6	0.348**	7	0.414**	8	0.775**
	9	0.844**	10	0.721**	11	0.731**	12	0.734**
	13	0.448**	-	-	-	-	-	-
الطيبة	1	0.582**	2	0.694**	3	0.728**	4	0.777**
	5	0.581**	6	0.643**	7	0.704**	8	0.701**
	9	0.618**	10	0.591**	11	0.621**	12	0.694**
	13	0.472**	-	-	-	-	-	-
يقظة الضمير	1	0.476**	2	0.754**	3	0.542**	4	0.766**
	5	0.591**	6	0.396**	7	0.604**	8	0.757**
	9	0.724**	10	0.463**	11	0.712**	12	0.555**
	13	0.635**	-	-	-	-	-	
عدم الاتزان الانفعالي	1	0.798**	2	0.568**	3	0.646**	4	0.673**
	5	0.815**	6	0.725**	7	0.776**	8	0.637**
	9	0.414**	10	0.623**	11	0.649**	12	0.554**
	13	0.719**	-	-	-	-	-	-
الانفتاح على الخبرة	1	0.758**	2	0.562**	3	0.522**	4	0.732**
	5	0.501**	6	0.584*	7	0.683**	8	0.419**
	9	0.798**	10	0.439**	11	0.830**	12	0.639**
	13	0.721**	-	-	-	-	-	-
الدرجة الكلية	الانبساطية	0.958**	الطيبة	0.910**	يقظة الضمير	0.919**	عدم الاتزان الانفعالي	0.928**
	الانفتاح على الخبرة	0.910**	-	-	-	-	-	-

❖ **صدق التّكوين الفرضي:** استخدمت الباحثتان برنامج SPSS لحساب معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس، وقد أظهرت نتائج التّحليل الإحصائي، جدول (8)، أنّ معاملات الارتباط تراوحت بين (0.773-0.878)، وجميعها

دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى تمتّع المقياس بصدق التّكوين الفرضي.

جدول (8): معاملات الارتباط بين الأبعاد الدّاخليّة لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشّخصية للأطفال

البعد	الانبساطية	الطيبة	يقظة الضمير	عدم الاتزان الانفعالي	الانفتاح على الخبرة
الانبساطية	–	0.866**	0.856**	0.878**	0.829**
الطيبة	–	–	0.799**	0.773**	0.775**
يقظة الضمير	–	–	–	0.810**	0.791**
عدم الاتزان الانفعالي	–	–	–	–	0.824**
الانفتاح على الخبرة	–	–	–	–	–

- **تحديد الفترة الزّمنيّة اللّازمة لتطبيق المقياس:** لحساب الزّمن اللّازم للإجابة عن المقياس سجّلت الباحثتان الأزمنة التّي استغرقها أفراد العينة الاستطلاعيّة في الإجابة عن عبارات المقياس، ثم قامتا بحساب متوسط الزّمن اللّازم للإجابة عن المقياس بتقسيم مجموع هذه الأزمنة على عدد أفراد العينة الاستطلاعيّة والبالغ (65) تلميذاً وتلميذة، وبذلك أصبح الزّمن اللّازم للإجابة عن المقياس (20) دقيقة.

- **الصّورة النّهائيّة للمقياس:** في ضوء ما سبق أخذ المقياس صورته النّهائيّة الجاهزة للتّطبيق على أفراد عينة البحث الأساسيّة، ملحق (2)؛ حيث تمّ ترتيب عبارات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة للأطفال وفق الجدول الآتي:

جدول (9): توزّع عبارات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة للأطفال في ضوء الأبعاد المنتمية إليها

البعد	ترتيب العبارات	النسبة المئوية
الانبساطيّة	63،57،55،50،42،40،35،26،23،19،14،9،1	%20
الطّيبة	64،60،51،47،45،38،32،27،21،16،13،11،2	%20
يقظة الضّمير	53،48،44،37،34،28،25،22،20،7،3،56،65	%20
عدم الاتّزان الانفعالي	61،58،54،49،41،39،31،29،17،15،8،6،4	%20
الانفتاح على الخبرة	46،43،36،33،30،24،18،12،10،5،62،59،52	%20

النّتائج والمناقشة:

استخدمت الباحثتان برنامج (SPSS) للتّحقق من صحة فرضيّات البحث والإجابة عن أسئلته، وقد أُختبرت الفرضيّات عند مستوى دلالة (0.05)، وتمّ التوصل للنّتائج الآتية:

أولاً: للتّحقق من صحة الفرضيّة الأولى: لا يوجد فرق دال إحصائيّاً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس دافعيّة الإنجاز وبين المتوسط الفرضي (99).

تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على المقياس، ولتعرّف دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط الفرضي الذّي يمثّل درجة الحياد، تم استخدام اختبار (T) لعينة واحدة One Sample T Test، ويوضح الجدول (10) النّتائج.

جدول (10): نتائج اختبار T للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس دافعيّة الإنجاز

المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
99	113.03	10.06	27.191	0.000	دالة

يلاحظ من الجدول (10) أنّ قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث أعلى من قيمة المتوسط الفرضي (99)، وأنّ مستوى دلالة T أصغر من مستوى الدّلالة الافتراضي (0.05)، وهذا ينفي صحة الفرضيّة، لذا يوجد فرق دال إحصائيّاً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس دافعيّة الإنجاز، وبين المتوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي، **بالتالي المستوى العام لأفراد عينة البحث على مقياس دافعيّة الإنجاز فوق المتوّسط الفرضي (99)**، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّه يمكن أن يكون لسيطرة عامل الانبساطيّة لدى عيّنة البحث –كما سيتضح لاحقاً– وارتباط هذا العامل بوجود عوامل خارجيّة محفزّة على دافعيّة الإنجاز كالرّغبة في القيادة وحبّ التّنافس مع الآخرين والحصول على المكانة المميّزة بينهم، دور في رفع مستوى دافعيّة الإنجاز إلى

مستوى فوق المتوسّط، هذا المستوى لا يعدّ سيّئاً لأنّه يميل إلى الارتفاع، ولكن من جهة أخرى كان من المؤمّل أن يكون أفضل من ذلك. وهذه العوامل الخارجيّة ليست ثابتة أو مستقرّة مثل العوامل الدّاخليّة الّتي تنبع من ذوات التّلاميذ، وإنّما تتعرّض للتّبدّل والتّغيّر بسبب الوسط المحيط والبيئة المدرسيّة وما تبديه من اهتمام بالتفّوّق، وما تطرحه من مكافآت ومحفّزات تدعم النّجاح.

كما قد يكون للظّروف الّتي لا تدعم النّجاح وتوثّر على الرّغبة فيه لدى التّلاميذ، كانقطاع الكهرباء لأوقات طويلة جدّاً في مدينة اللّاذقية، الأثر سلبيّ على الكفاءة في إنجاز الأعمال والمهام الّتي يكلّفون بها. فضلاً عن وجود عوامل أخرى قد تسهم مع ما ذُكر سابقاً في مستوى دافعيّة الإنجاز، كأسلوب التّنشئة في المنزل وما يغرسه الوالدين في نفوس أبنائهم من الاستقلاليّة والصّبر ودفعهم نحو إنجاز الأعمال وإتقانها، ومناقشتهم في ما يرغبون تحقيقه في المستقبل ومساعدتهم على ذلك، إلّا أن قسوة الظّروف المعيشيّة حاليّاً في سورية تجعل الوالدين بشكل عام منشغلين بنسبة ليست قليلة بتوفير الحاجات الضّروريّة للأبناء كالطّعام واللّباس، وليس التّركيز على تعزيز الرّغبة بالنّجاح والتّفوّق الدّراسيّ.

ثانياً: للتّحقق من صحة الفرضية الثّانيّة: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيّاً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس دافعيّة الإنجاز، ودرجاتهم على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشّخصية للأطفال.

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس دافعيّة الإنجاز، ودرجاتهم على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشّخصية للأطفال، ويوضّح الجدول (11) النّتائج.

جدول (11): نتائج التّحليل الإحصائي لمعامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس دافعيّة الإنجاز ودرجاتهم على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة للأطفال

العامل	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدّلالة	القرار	وصف العلاقة
الانبساطيّة x دافعيّة الإنجاز	**0.874	0.000	دالة	طرديّة
الطّيبة x دافعيّة الإنجاز	**0.035	0.498	غير دالة	لا توجد علاقة
يقظة الضّمير x دافعيّة الإنجاز	**0.876	0.000	دالة	طرديّة
عدم الاتّزان الانفعالي x دافعيّة الإنجاز	**0.868-	0.000	دالة	عكسيّة
الانفتاح على الخبرة x دافعيّة الإنجاز	**0.866	0.000	دالة	طرديّة

يتضح من الجدول (11) عدم وجود علاقة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس دافعيّة الإنجاز ودرجاتهم في عامل الطّيبة؛ مما يشير إلى أنّ ارتفاع أو انخفاض مستوى الطّيبة لا يؤثّر على مستوى دافعيّة الإنجاز لدى التّلاميذ، كما يتّضح من الجدول وجود علاقة طرديّة (موجبة) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس دافعيّة الإنجاز ودرجاتهم في عوامل: (الانبساطيّة ويقظة الضّمير والانفتاح على الخبرة)، مما يشير إلى أنّ ارتفاع مستويات الانبساطيّة ويقظة الضّمير والانفتاح على الخبرة يؤدي إلى ارتفاع مستوى دافعيّة الإنجاز لدى التّلاميذ، وقد كانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، كما يتضح من الجدول السّابق وجود علاقة عكسيّة (سالبة) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس دافعيّة الإنجاز ودرجاتهم في عامل عدم الاتّزان الانفعالي، مما يشير إلى أنّ انخفاض مستوى عدم الاتّزان الانفعالي لدى أفراد عينة البحث يؤدي إلى ارتفاع مستوى دافعيّة الإنجاز لديهم، وقد كانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ وبذلك تُرفض الفرضية الثّانية من فرضيات البحث، وتُقبل الفرضيّة البديلة التّي

تنص على أنّه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيّاً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس دافعيّة الإنجاز، ودرجاتهم في كلّ من عوامل: (الانبساطيّة، يقظة الضّمير، الانفتاح على الخبرة، وعدم الاتّزان الانفعالي)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة خالد (2022) الّتي توصّلت إلى أنّ ارتفاع مستوى عامليّ الانبساطيّة والانفتاح على الخبرة أدّى إلى ارتفاع دافعيّة الإنجاز، وأنّ كلّ ارتفاع لمستوى العصابيّة أدّى إلى انخفاض دافعيّة الإنجاز. ومع نتيجة دراسة ديست ومارتنسن (2009) التّي توصّلت إلى أنّه كلّ ارتفاع لمستوى عوامل الانبساطيّة ويقظة الضّمير والانفتاح على الخبرة أدّى إلى ارتفاع الدّافع إلى النّجاح، وأنّ ارتفاع العصابيّة أدّى إلى انخفاض ضعيف للدّافع إلى النّجاح. وتتعارض مع نتيجة دراسة هارت وآخرون (2007) الّتي توصّلت إلى أنّ ارتفاع الطّيبة أدّى إلى انخفاض الدّافعيّة الخارجيّة للإنجاز. ومع نتيجة دراسة ديست ومارتنسن (2009) الّتي توصّلت إلى أنّ الطّيبة لم ترتبط بشكل كبير سواء مع الدّافع إلى النّجاح أو الدّافع لتجنّب الفشل. وتفسّر الباحثتان هذه النّتائج كما يأتي:

فيما يخصّ يقظة الضّمير؛ فقد أدّى ارتفاع هذا العامل لدى التّلميذ إلى ارتفاع دافعيّة الإنجاز؛ وقد يعود ذلك إلى أنّ من يرتفع لديهم مستوى هذا العامل، فإنّهم يتّسمون بأنّهم ذوو أهداف محدّدة في الحياة، وطموحين ومجتهدين ومثابرين ومخطّطين ومكافحين وجدّيين، ولديهم القدرة على البدء بعمل ما والاستمرار به حتّى النّهاية دون كلل أو ملل، والقدرة على التّدعيم الذّاتي من أجل إنجاز الأعمال دون الحاجة إلى التّشجيع من قبل الآخرين (Al-Ansari, 2002, 715). إنّ هذه السّمات قد تكون الأكثر ارتباطاً بارتفاع مستوى دافعيّة الإنجاز، ويتميّز بها حقيقةً من يمتلكون مستويات عالية من دافعية الإنجاز كونها عوامل داخليّة غير مفروضة على التّلميذ من البيئة الخارجيّة.

هذا وقد أدّى ارتفاع عامل الانفتاح على الخبرة إلى ارتفاع دافعيّة الإنجاز لدى التّلميذ، فقد يكون مردّه إلى أنّ التّلميذ المنفتح على الخبرة لديه أحلام وطموحات كثيرة،

ويتّسم بالانفتاح العقليّ والفطنة وعدم الجمود والرّغبة بالتّجديد والابتكار في الأفكار (Al-Ansari, 2002, 714). وهذه السّمات تجعل التلميذ يثابر ويبذل جهداً ووقتاً لتحقيق أحلامه وطموحاته ولتحقيق التّجديد الّذي يرغب به، كما أنّ انفتاحه العقليّ يجعله أكثر قدرة التّخطيط ووضع الأهداف سواء لمستقبله القريب أو البعيد.

وأمّا ارتفاع الانبساطيّة فقد أدّى إلى ارتفاع مستوى دافعيّة الإنجاز لدى التّلميذ، وهذا مرده أنّ من يرتفع لديه مستوى هذا العامل، فإنّه يميل إلى الزّعامة والتّنافس مع الآخرين، والثّقة بالنّفس والتّأكيد لها (Al-Ansari, 2002, 713). وهذا قد يخلق لدى التّلميذ مصادراً خارجيّة تدفعه إلى المثابرة والاجتهاد والعمل والكفاح لإثبات نفسه وإبراز قدراته ممّا يرفع دافعيّة الإنجاز والنّجاح لديه.

أمّا ارتفاع مستوى عدم الاتّزان الانفعاليّ أو العصابيّة أدّى إلى انخفاض مستوى دافعيّة الإنجاز، فقد يكون لأنّ التّلميذ الّذي يرتفع لديه مستوى عدم الاتّزان الانفعاليّ، غير قادر على ضبط الدّوافع لديه، ويشعر بالتّوتّر والقلق والهمّ والكرب والخوف وغيرها من الانفعالات السّلبيّة (Al-Ansari, 2000, 712). هذه السّمات قد تخفّض من مستوى طاقة التّلميذ الإيجابيّة ومن طموحه، وتجعله غير قادر على بدء عمل أو الاستمرار به وإنجازه وتحقيق النّجاح والتّفوّق فيه، أو حتّى بذل الجهد لذلك، حتّى لو كانت لديه رغبة عميقة به نظراً لعدم امتلاك الطّاقة الكافية لذلك.

ثالثاً: للإجابة على سؤال البحث الأوّل: ما أكثر العوامل الخمسة الكبرى إسهاماً في التنبؤ بمستوى دافعيّة الإنجاز لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدّد؛ نظراً لمناسبة أسلوب تحليل الانحدار المتعدّد لفرضيّة البحث هذه، وتحقق شروط استخدامه، حيث تمثّل المتغيّر التّابع في دافعيّة الإنجاز، بينما تمثّلت المتغيّرات المستقلة في كلّ من: (الانبساطيّة، الطّيبة، يقظة الضّمير، عدم الاتّزان الانفعالي، والانفتاح على الخبرة)،

ولتوضيح قيمة ما يسهم به كل متغيّر من المتغيّرات المستقلة في التّنبؤ بالمتغيّر التّابع، تمّ استخدام طريقة الانحدار المتعدّد التّدريجي Stepwise، ويوضّح الجدول (12) النّتائج.

جدول (12): نتائج الانحدار المتعدّد التّدريجي لتأثير الانبساطيّة، الطّيبة، يقظة الضّمير، عدم الاتّزان الانفعالي، والانفتاح على الخبرة على دافعيّة الإنجاز

العامل	معامل التّحديد (R^2)	Adjusted R^2	خطأ التّقدير	قيمة F	مستوى دلالة F
الانبساطيّة	0.849	0.847	3.93	526.881	0.000
يقظة الضّمير	0.768	0.768	4.85	1252.883	0.000
عدم الاتّزان الانفعالي	0.847	0.846	3.95	693.761	0.000
الانفتاح على الخبرة	0.820	0.819	4.27	861.103	0.000

يبيّن الجدول السّابق أنّه في عامل **يقظة الضّمير** بلغت قيمة (R^2= 0.768)؛ وعليه لعامل يقظة الضّمير قدرة في تفسير (76.8%) من قيمة التّباين في المتغيّر التّابع، وبإضافة قيمة القوة التّفسيريّة لعامل **الانفتاح على الخبرة** (R^2= 0.820)، تشكّل القوة التّفسيريّة ما قيمته (82%) من قيمة التّباين في المتغيّر التّابع، وبعد إضافة قيمة القوة التّفسيريّة لعامل **عدم الاتّزان الانفعالي** (R^2= 0.847)، تشكّل القوة التّفسيريّة ما قيمته (84.7%) من قيمة التّباين في المتغيّر التّابع، وبإضافة قيمة القوة التّفسيرية لعامل **الانبساطيّة** (R^2= 0.849)، تشكّل القوة التّفسيرية الإجماليّة (84.9%) من قيمة التّباين في المتغيّر التّابع؛ وهذا يوضّح أهميّة هذه الأبعاد وقوتها التّفسيريّة في التّنبؤ بالمتغيّر التّابع، بينما تُعزا باقي الفروق والاختلافات (15.1%) إلى عوامل أخرى؛ كأن تكون هناك متغيّرات أخرى لم يتضمنها نموذج الانحدار.

كما يتضّح من نتائج التّحليل مدى معنويّة معادلة الانحدار باستخدام اختبار تحليل التّباين ANOVA حيث أنّ مستويات دلالة F المتعلقة بعوامل: (الانبساطيّة، يقظة

الضّمير، عدم الاتّزان الانفعالي، والانفتاح على الخبرة) أصغر من مستوى الدّلالة الافتراضي (0.05)، وهذا يدل على معنويّة الانحدار ويؤكّد على وجود تأثير من المتغيّرات المستقلة: (الانبساطيّة، يقظة الضّمير، عدم الاتّزان الانفعالي، والانفتاح على الخبرة) على المتغيّر التّابع (دافعيّة الإنجاز)؛ بالتّالي يمكن التّنبؤ بدافعيّة الإنجاز من خلال عوامل: (الانبساطيّة، يقظة الضّمير، عدم الاتّزان الانفعالي، والانفتاح على الخبرة)، وعليه، تم استبعاد عامل **الطّيبة** من معادلة التّنبؤ بالمتغيّر التّابع، وعن طريق تحليل الانحدار المتعدّد التّدريجي بطريقة Stepwise يمكن كتابة معادلة خط الانحدار كما يوضّح الجدول (13).

جدول (13): معادلة خط الانحدار المقدّرة لمتغيّر دافعيّة الإنجاز

العوامل	B	خطأ التّقدير	قيمة T	مستوى دلالة T	القرار
الثّابت	91.990	6.536	14.074	0.000	دالة
يقظة الضّمير	0.263	0.053	4.996	0.000	دالة
الانفتاح على الخبرة	0.903	0.220	4.098	0.000	دالة
عدم الاتّزان الانفعالي	1.237-	0.158	7.847-	0.000	دالة
الانبساطيّة	0.542	0.246	2.205	0.028	دالة

يُلاحظ من الجدول أنّ العوامل جميعها معنويّة، ومن خلال معامل الانحدار B لهذه العوامل يمكن كتابة معادلة الانحدار؛ إذ يستخدم معامل الانحدار B للتّنبؤ بقيم المتغيّر التّابع من خلال قيم المتغيّر المستقل، وهو ذو دلالة إحصائيّة في العوامل جميعها حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة T ومستوى الدلالة المرتبط بها، واستناداً إلى قيم B نجد أنّ عامل **عدم الاتّزان الانفعالي** له الأثر الأكبر في التّنبؤ بدافعيّة الإنجاز وزيادته درجة واحدة يرافقها انخفاض دافعيّة الإنجاز بمقدار (1.237)، يليه عامل **الانفتاح على الخبرة** وزيادته درجة واحدة يرافقها زيادة دافعيّة الإنجاز بمقدار (0.903)، ومن ثم عامل **الانبساطيّة** وزيادته درجة واحدة يرافقها زيادة دافعيّة الإنجاز بمقدار (0.542)، وأخيراً

عامل **يقظة الضّمير** وزيادته درجة واحدة يرافقها زيادة دافعيّة الإنجاز بمقدار (0.263). وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار على الشّكل الآتي:

دافعيّة الإنجاز = 91.990 – 1.237 (عدم الاتّزان الانفعالي) + 0.903 (الانفتاح على الخبرة) + 0.542 (الانبساطيّة) + 0.263 (يقظة الضّمير). تتفق هذه النّتيجة مع نتيجة دراسة خالد (2022) الّتي توصّلت إلى أنّه يمكن التّنبؤ بالدّافعيّة بالإنجاز من خلال الانفتاح على الخبرة إيجابيّاً، ومن خلال العصابيّة سلبيّاً. ومع نتيجة دراسة ديست ومارتنسن (2009) الّتي توصّلت إلى أنّ عوامل الانبساطيّة والانفتاح على الخبرة ويقظة الضّمير تنبّأت إيجابيّاً بالدّافع إلى النّجاح، في حين تنبّأت العصابيّة بشكلٍ منخفضٍ سلبيّ بالدّافع إلى النّجاح.

رابعاً: للإجابة على سؤال البحث الثّاني: ما عامل الشّخصيّة الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة البحث وفق نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة للأطفال؟

تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة لدرجات أفراد العينة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة للأطفال والأوزان النّسبية لها، ويوضّح الجدول (14) النّتائج:

جدول (14): المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة والأوزان النّسبيّة لها

العامل	المتوسط الحسابي	الوزن النّسبي	التّرتيب
الانبساطيّة	31.74	%81.39	1
الطّيبة	27.62	%70.82	3
يقظة الضّمير	29.83	%76.49	2
عدم الاتّزان الانفعالي	19.81	%50.80	5
الانفتاح على الخبرة	22.67	%58.13	4

يوضّح الجدول (14) أنّ عامل الشّخصيّة الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة البحث هو عامل الانبساطيّة، يليه عامل يقظة الضّمير، فالطّيبة، ومن ثمّ الانفتاح على الخبرة، وأخيراً عدم الاتّزان الانفعالي.

مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث اقتُرح الآتي:

- تدريب وتحفيز المعلّمين على خلق مناخ اجتماعيّ صفّيّ، وابتكار ممارسات تعليميّة تنسجم مع عوامل الشّخصيّة للتّلاميذ بحيث تنمّي دافعيّة الإنجاز لديهم.
- تشجيع المعلّمين على جعل التّلاميذ ينخرطون في نشاطات ومهام تعليميّة معتدلة الصّعوبة تضمن نجاح التّلاميذ فيها لما للنّجاح من قيمة باعثة على المزيد من النّجاح.
- الطّلب إلى المعلّمين إشراك التّلاميذ في اختيار النّشاطات الّتي تتناسب وميولهم وخصائصهم الشّخصيّة وتكون ذات معنى بالنّسبة إليهم؛ ممّا يكون له الأثر الإيجابي في دفعهم وتحفيزهم نحو النّجاح والإبداع في إنجازها.
- تخصيص جانب في الإعداد الأكاديميّ للمعلّم يمكّنه من التّعامل مع الشّخصيّة الإنسانيّة بمرونة، من خلال الاطّلاع الواسع في علم نفس الشّخصيّة.
- اهتمام الإعداد الأكاديميّ في كليّات التّربية بتنمية دافع الإنجاز لدى المعلّم، فالمعلّم القدوة الأولى لتلاميذه.

بحوث مقترحة:

- إجراء أبحاث تتناول متغيّرات البحث الحاليّ مع فئات عمريّة أعلى وفي ضوء متغيّرات عدّة.
- إجراء أبحاث تدرس العلاقة بين مفاهيم نفسيّة أخرى ودافعيّة الإنجاز.

Reference

ABDUL-HALEEM, N. (2021). Modeling the causal relationships between the five major factors of personality, quality of life, and achievement motivation of the student teacher for children with and without disabilities. Education and Childhood of Journal, N^{o}. 48, 103-196.

ABDUL- KHALIQ, A. (2016). Personality Psychology. Anglo Library, Egypt.

AL-ANANI, H. (2014). educational psychology. 5nd. ed. DAR SAFA Publishing- Distributing, Jordan, 269.

Al-ANSARI, B. Reference in Personality Metrics- Legalization on Kuwaiti Society. Darelkitabalhadeeth, Kuwait, 2002, 852.

ALLAWI, M. (1997). Introduction to Sport Psychology. Markaz El-Kitab: Egypt.

BUFATEH, M.; ISMAEAL, F.; AL-EADI, A. (2019). The measurement of achievement motivation among projection and psychometric tests theoretical entrance. Social Sciences Journal, vol.7, N^{o}. 32, 69-79.

COLANGELO, N., DAVIES, GH. (2003). Reference in Talented's education. Saudi Arabia: Obeikan Stores.

DISETH, A.; MARTINSEN, O. (2009). Personality Traits and achievement motives: Theoretical and empirical relations between the NEO PI-R and the achievement motives scale (AMS). Psychological Report, vol.104, 1-25.

FARAJ, S. *Psychometric*. 7nd. ed., The Anglo-Egyptian Bookshop, Egypt, 2007, 868

AL-FULFULI, H. (2012). educational psychology. 1nd. ed. Dar Konoz Almarefa, Jordan, 240.

GHONEM, S. (N.Y). Personality. Egypt: Dar Al-Marref Bookstore. 73.

HOWARD, P.; HOWARD, J. (1995). The big five Quickstart: An introduction to the five-factor model of personality for human resource professionals. Center for Applied cognitive studies (CentACS), Charlotte, North Caroline, 2-21.

HURT, J.; STASSON, M.; STORY, P.; MAHONY, J. (2007). The big five and achievement motivation: Exploring the relationship between personality and a two-factor model of motivation. Individual Differences Research, vol.5, N°. 4, 267- 274.

KATIBAH, R. (2019). The Five Major Factors Of Personality And Their Relation To The Motivation of Achievement Among A Sample of Educational Counselors in Hebron Governorate, Thesis not Published, Hebron University, Palestine.

KHALED, A. (2022). The big five factor of personality and their relationship to achievement motivation among university students during the outbreak of the covid-19 pandemic. Journal of the faculty of education- Mansoura University, N°. 118, 171- 200.

KHALEFAH, A. (2000). Achievement Motivation. Dar Ghareeb, Egypt, 286.

MAAQIL, N. (2017). Motivation for achievement in children. MAML, vol.4, N°. 1, 435-459.

MANSA, M.; SALEH, A.; HASHEM, M.; AL-TAWAAB, S.; KASEM, N.; MCARI, N. (2001). Introduction to educational psychology. Anglo Library: Egypt, 480

EL-MAWAFI, F.; RADI, F. Psychometric Properties of the Big Five Questionnaire for children (BFQ-C) in an Egyptian sample in the late childhood stage. Egyptian Journal of Psychological Studies. Vol.16, N°. 53, 2006, 1-25.

[20] MOHAMMAD, A. Cognitive Behavioral Therapy: Foundations and Application. Dar Al-Rashad. Egypt, 2000, 518.

MURRAY, E. (1988). Motivation and Emotion. (Trans: AHMAD SALAMAH &MOHAMMAD NAJAHI). Egypt, Dar Al-Shorouk.234.

NAING, L; WINN, T; RUSLI, N. (2006). Practical Issues in Calculating the Sample Size for prevalence Studies. *Medical Statistics Archives of Orofacial Science. Vol.1,* 9-14.

SLEIMAN, H. (2017). The Degree of practicing the art education activities and its relation to the achievement motivation. Thesis not Published, Tishreen University, Syria.

ZRIQ, N.; AKTIBI, L., AQNIBAR, H. (2022). achievement motivation and its relationship to The big five factor of personality among Al-Marqab university students, Empirical Study. Journal of Human Science, N^{o}. 24, 853- 891.

ملحق (1): مقياس دافعيّة الإنجاز بصورته النّهائيّة

عزيزي التّلميذ، عزيزتي التّلميذة

تحيّة طيبة، وبعد...

يقيس هذا المقياس دافعيتك نحو الإنجاز، وهو مكوّن من (33) عبارة، المطلوب منك قراءة كل عبارة بدقة وعناية، ثمّ الإجابة بوضع علامة (x) عند الإجابة التّي تنطبق عليك، مع العلم أنّه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، فالإجابة صحيحة طالما تنطبق عليك، وستبقى تلك الإجابات سريّة ولن يطّلع عليها أحد سوى الباحثتان فقط، وتكون الإجابة على الشّكل الآتي:

موافق بشدّة: إذا كانت العبارة تنطبق عليك بصورة أكيدة.

موافق: إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة أقل تأكيداً.

محايد: في حال التّردد في الإجابة.

غير موافق: إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك.

غير موافق بشدّة: إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك أبداً وبشكل أكيد.

وإليك مثال يوضّح المطلوب: (إذا كنت فعلاً تلتزم بالخطّة التّي تضعها للدّراسة للامتحان – أي تنطبق العبارة عليك بصورة أكيدة – تضع x تحت موافق بشدّة).

م	الفقرة	موافق بشدّة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدّة
1	ألتزم بالخطة التّي أضعها للدّراسة للامتحان.	x				

يرجى ملاحظة ما يأتي:

- لا يجوز التّأشير بعلامتين للعبارة الواحدة.
- عدم ترك أي عبارة من دون إجابة.

مع جزيل الشّكر لتعاونكم

م	عبارات المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أقوم بأيّ عمل يطلب مني مهما كلّفني ذلك من جهد.					
2	أستطيع أداء نفس العمل لساعات طويلة دون الشّعور بالملل.					
3	أسعى لإعطاء إجابات مميّزة في واجباتي المدرّسية.					
4	تمرّ بي الأيّام دون أن أدرس شيئاً يذكر.					
5	أجتهد لأنافس زملائي.					
6	آمالي وطموحاتي قليلة.					
7	أفضّل توفير الوقت على الإتقان في العمل.					
8	أعتقد أن مستقبلي مرهون بظروف الحظ والصّدفة.					
9	أعتقد أن تحدي الآخرين لا ضرورة له.					
10	كلّما وجدت أنّ واجباتي المدرسيّة صعبة ازداد إصراري على إنجازها.					
11	أعتقد أنّ مستوى دراستي الحاليّة أفضل ما يمكن الوصول إليه.					
12	أميل إلى التّراجع عن أي موضوع يسبب لي متاعب.					
13	أقضي وقتاً طويلاً في التّخطيط لإنجازات جديدة.					
14	أفضّل الواجبات التي تتسم بالتّنافس والتّحدي.					
15	أؤجل عمل اليوم إلى الغد.					
16	كلّما حققت هدفاً وضعت لنفسي أهدافاً أخرى مستقبليّة.					
17	أشعر بالضيق من ضعف كفاءتي في الدّراسة.					

م	عبارات المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
18	أنجز واجباتي على أكمل وجه وإن كانت الظّروف المحيطة بي تسمح بالتّهاون.					
19	أفكّر في البحث عن طرق بديلة عندما تفشل الطرق السّابقة في بلوغ أهدافي.					
20	أميل إلى العمل مع المتفوقين وليس مع الأصدقاء.					
21	أشعر بالرّاحة عندما أتم واجباتي المدرسيّة.					
22	أحبّ الاطّلاع على ما يجري من تطور علمي و ثقافي.					
23	أحرص على عدم ضياع وقتي دون فائدة.					
24	أجد صعوبة في النّوم بعد فشلي في الامتحان.					
25	أشعر أنّ الوقت يمر ببط في الصّف.					
26	أشعر بالرّاحة عندما يتغيب المدرس لأمر ما.					
27	يقلل الفشل من مثابرتي واجتهادي.					
28	أجتهد في دراستي لأصبح شخصاً ثريّاً.					
29	يهمني فهم دروسي أكثر من الحصول على الدّرجات المرتفعة.					
30	أشعر بالخجل من مدرسي عندما أحصل على درجات منخفضة في الامتحان.					
31	أستعدّ للامتحان قبل مدّة طويلة لأحقق نجاحاً أفضل.					
32	أهتّم بتعويض الدّروس التّي تفوتني.					
33	أرى أنّ الدّراسة عبء ثقيل.					

ملحق (2): مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة للأطفال بصورته النّهائيّة

عزيزي التّلميذ، عزيزتي التّلميذة

تحيّة طيبة، وبعد...

أمامك مجموعة من العبارات التّي تصف كيف يسلك ويشعر ويتصرّف الأشخاص بشكل عام، والمطلوب منك هو قراءة كلّ عبارة بشكل جيّد، ثمّ الإجابة بوضع علامة (x) عند الإجابة التّي تنطبق عليك، وبما أنّ كلّ شخص يختلف عن غيره، فلا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة صحيحة طالما تنطبق عليك وتعبّر عنك، وستبقى تلك الإجابات سريّة ولن يطّلع عليها أحد سوى الباحثتان فقط، وتكون الإجابة على الشّكل الآتي:

دائماً: إذا كانت العبارة تنطبق عليك بصورة مستمرة.

أحياناً: إذا كانت العبارة تنطبق عليك في بعض الأوقات.

نادراً: إذا كانت العبارة تنطبق عليك بصورة قليلة جدّاً.

وإليك مثال يوضّح المطلوب: (إذا كنت دائماً تصر على إتمام العمل مهما كان صعباً – أي تنطبق العبارة عليك بصورة مستمرة – تضع x تحت دائماً).

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
1	أصر على إتمام العمل مهما كان صعباً.	x		

يرجى ملاحظة ما يأتي:

- لا يجوز التّأشير بعلامتين للعبارة الواحدة.
- عدم ترك أي عبارة من دون إجابة.

مع جزيل الشّكر لتعاونكم

م	عبارات المقياس	دائماً	أحياناً	نادراً
1	أرغب في مقابلة الآخرين.			
2	أقتسم أشيائي مع الآخرين.			
3	أقوم بعملي باهتمام ورعاية.			
4	أصبح عصبياً لأبسط الأشياء.			
5	أعرف أشياء كثيرة.			
6	أنا حاد المزاج.			
7	أعمل بجدّ وسرور.			
8	أنفعل عندما أتناقش مع الآخرين.			
9	أحبّ التّنافس مع الآخرين.			
10	لديّ خيال واسع.			
11	أتصرّف بطريقة لائقة وصادقة مع الآخرين.			
12	أتعلّم بسهولة ما أدرسه في المدرسة.			
13	عندما يحتاج الآخرون إلى مساعدتي فإنّني أفهم ذلك.			
14	أحبّ الحركة والقيام بالأنشطة.			
15	أنا سريع الغضب.			
16	أحبّ إعطاء الهدايا للآخرين.			
17	أتشاجر مع الآخرين.			
18	لديّ القدرة على إعطاء إجابات صحيحة لأسئلة المعلّم.			
19	أميل إلى التّواجد مع الآخرين.			
20	أتقن الأشياء التّي أقوم بها.			
21	إذا انتقدني شخص ظلماً فإنّني أسامحه.			
22	أثناء وقت الحصة أركّز على الأشياء التّي أقوم بها.			

23	يمكنني أن أقول رأيي للآخرين بسهولة.			
24	أحبّ قراءة الكتب.			
25	عندما أنتهي من عمل الواجب أراجعه مرات عديدة كي أتأكد من صحته.			
م	**عبارات المقياس**	**دائماً**	**أحياناً**	**نادراً**
26	أقول ما أعتقد فيه.			
27	أتعامل مع زملائي بالمحبّة والود.			
28	أحترم القواعد والنّظام.			
29	أتضايق بسهولة.			
30	أفهم ما يشرحه المعلّم في الحال.			
31	أنا حزين.			
32	أتصرّف مع الآخرين بلطف.			
33	أحبّ العروض العلميّة التّلفزيونيّة.			
34	أحافظ على المواعيد.			
35	عندما أتضايق أفعل شيئاً على الفور.			
36	أحبّ مشاهدة الأخبار في التّلفزيون لمعرفة ما يحدث في العالم.			
37	غرفتي مرتّبة.			
38	أتحدّث مع الآخرين بطريقة مهذبة.			
39	عندما أرغب في عمل شيء فإنّني أقوم به على الفور.			
40	أحبّ التّحدث مع الآخرين.			
41	أنا شخص غير مثابر.			
42	يمكنني إقناع شخص برأيي.			
43	لديّ القدرة على ابتكار ألعاب ووسائل ترفيه جديدة.			
44	عندما أبدأ عمل فإنّني ألزم نفسي بالانتهاء منه مهما كلّفني الأمر.			

45	إذا تعرّض زميل لمشكلة فإنّني أساعده.			
46	لديّ القدرة على حلّ المسائل الرّياضيّة.			
47	أثق في الآخرين.			
48	أحبّ أن أحافظ على أشيائي المدرسيّة مرتّبة للغاية.			
49	أفقد هدوئي بسهولة.			
50	عندما أتكلّم يصغي إلي الآخرون ويفعلون ما أقول.			
51	أنا لطيف حتّى مع الأشخاص الذّين أكرههم.			
م	**عبارات المقياس**	**دائماً**	**أحياناً**	**نادراً**
52	أميل إلى معرفة وتعلّم الأشياء الجديدة.			
53	ألعب فقط بعد الانتهاء من واجباتي.			
54	أفعل الأشياء باضطراب.			
55	أحبّ الفكاهة.			
56	يمكنني تركيز انتباهي على الأعمال التّي أكلّف بها.			
57	يسهل عليّ تكوين أصدقاء جدد.			
58	يغلبني البكاء في مواقف لا تستدعي ذلك.			
59	أحبّ السّفر لمعرفة عادات البلدان الأخرى.			
60	أعتقد أنّ الآخرين طيبون وشرفاء.			
61	أنزعج لأشياء بسيطة.			
62	أنا سريع الفهم.			
63	أشعر بالسّعادة والبهجة.			
64	أسمح للآخرين باستخدام أشيائي.			
65	أقوم بتأدية ما يطلب مني.			